دور المدارس القرآنية في تخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الطور المتوسط

دراسة ميدانية ببعض المدارس القرآنية والمتوسطات بمدينة تلمسان

The role of Coranic schools in alleviating the level of behavioral problems in middle school pupils.

A field study in some coranic schools and middle schools in the city of tlemcen.

لحمري أمينة[1]، عباس أسماء[2]

[1] جامعة ابي بكر بلقايد، الجزائر، amina.lahmeri@univ-tlemcen.dz

[2] جامعة ابي بكر بلقايد، الجزائر ، asma.abbes@univ-tlemcen.dz

تاريخ الإرسال: 2023/06/28 **تاريخ القبول**: 2024/01/06 **تاريخ النشر**: 2024/03/28

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور المدارس القرآنية في التخفيف من مستوى المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الطور المتوسط، ولهذا الغرض تم اختيار عينة مكونة من 48 تلميذ موزعين إلى 22 تلميذ غير منتمي للمدارس القرآنية، و 26 تلميذ منتمي إلى المدارس القرآنية، طبق عليهم مقياس المشكلات السلوكية ل(أمجد عزات جمعة،2007)، باعتماد المنهج الوصفي المقارن. وتبين بعد المعالجة الإحصائية للبيانات عدم وجود فروق بين التلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية وغير المنتمين لها في مستوى المشكلات السلوكية، كما تبين عدم وجود فروق بين متوسطات التلاميذ في الدرجة الكلية لأبعاد المقياس ما عدا بعد الانضباط المدرسي، وكذا عدم وجود فروق في المشكلات السلوكية بين الذكور والإناث للتلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية.

الكلمات المفتاحية: المدارس القرآنية–المشكلات السلوكية– تلاميذ الطور المتوسط.

Abstract : The current study aimed to identify the role of coranic schools in alleviating the level of behavioral problems in middle school pupils. To this end, a sample of 48 pupils distributed to 22 pupils non belonging to coranic schools, and 26 pupils belonging to coranic schools, were selected. The Scale of Behavioral Problems of (Amjad Izzat Jumaa, 2007) was applied on the sample using the Comparative Descriptive Approach. After statistical processing of the data, the results showed no differences between pupils from coranic schools and pupils non belonging to coranic schools in the level of behavioral problems, and no differences between pupils' averages in the overall degree of scale dimensions except some school discipline, as well as no differences in behavioral problems between males and females for pupils from coranic schools.

Keywords: Coranic Schools - Behavioral Problems - Middle School Pupils.

المؤلف المرسل: **لحمري أمينة**، amina.lahmeri@univ-tlemcen.dz

دور المدارس القرآنية في تخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الطور المتوسط
دراسة ميدانية ببعض المدارس القرآنية والمتوسطات بمدينة تلمسان

1.مقدمة:

تعتبر المؤسسات التربوية فضاءا لتنشئة الفرد في شتى النواحي حيث تتيح له اكتساب العديد من السلوكيات وكذا بناء شخصيته في مختلف مراحل نموه انطلاقا من الطفولة ومرورا بالمراهقة ووصولا إلى مرحلة الشباب، فتستوعب مشاكلهم وحاجاتهم وتحرص على تقويم سلوكهم عندما يحيد عن السواء. حيث يواجه التلاميذ بعض المشكلات السلوكية التي تعيق تكيفهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي وتؤثر على سير العملية التربوية داخل القسم.

حيث أوردت (أبو غزالة سميرة، 1992) أن المشكلات السلوكية تشير إلى جملة من التصرفات التي تصدر عن الطفل بصفة متكررة أثناء تفاعله مع البيئة الاجتماعية حيث لا تناسب رحلة نمو الطفل وعمره وتولد لديه معاناة وألم وعدم قبوله اجتماعيا، كما تصعب عملية اتصاله بالآخرين وتعيق نموه ونضجه، وتتمظهر جليا بحيث يمكن ملاحظتها مثل العدوان، العناد، السرقة، الكذب، الهروب والتخريب.

بالمقابل نجد المدارس القرآنية التي تعتبر من المؤسسات التربوية القديمة تقوم أساسا على تحفيظ القرآن وتعليم مبادئ الدين الإسلامي والحفاظ على الهوية العربية الإسلامية وذلك من خلال تركيزها على تعليم اللغة العربية وتلقين القيم والأخلاق الكريمة بحيث يعتبر الشخص الذي يحفظ القرآن ويتردد على المسجد المثل الأعلى مما جعل الأولياء يقبلون على تسجيل أبناءهم بهذه المدارس خاصة في ظل الغزو الإعلامي والثقافي الوافد من الغرب أملا منهم في الحفاظ على أخلاقهم وقيمهم. حيث أشارت نتائج الدراسة التي قام بها (بن مصطفى عبد الكريم،2021) إلى أن الأسر الجزائرية تتفق على أن هناك تراجع في الأدوار التي كانت تلعبها الكتاتيب في السابق

وذلك بسبب التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام والاتصال، كما بينت النتائج أن هناك اتجاهات ايجابية للأسر الجزائرية نحو المدارس القرآنية.

كما أشارت العديد من الدراسات إلى الدور الفعال لهذه المدارس في مختلف المجالات نفسية، وتربوية، ومعرفية، واجتماعية، وأخلاقية كدراسة(بلوز سمية و بن يوسف حنان2019) التي هدفت إلى معرفة دور المدارس القرآنية في التخفيف من صعوبة تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ببعض مدارس ولاية سعيدة حيث طبقت على عينة مكونة من 34 تلميذا (ذكور وإناث) تم تشخيصهم على أنهم يعانون من صعوبات تعلم القراءة حيث تم دمجهم في مدرسة قرآنية أين كان يدربهم مدرسهم على مهارات القراءة الصحيحة ويحثهم على تكرار آيات القرآن الكريم وتصحيح المخرج الصحيح للحرف وبعد مدة قامت الباحثتان ببناء اختبار تحصيلي لقياس أداء التلاميذ، و تبين من خلال المعالجة الإحصائية وجود تأثير للمدارس القرآنية في التخفيف من صعوبات تعلم القراءة لدى أفراد العينة.

كذلك دراسة (زيرق دحمان 2012) التي هدفت إلى التعرف على دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ حيث أشارت نتائجها إلى إثبات دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الخلقية والدينية والجمالية، وكذا القيم الوطنية للتلميذ.

أما دراسة (عماد بن سيف بن عبد الرحمن العبد اللطيف، 2010) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التحاق الطلبة بحلقات تحفيظ القرآن الكريم والتحصيل الدراسي والقيم الخلقية (الصدق، بر الوالدين، النظافة، أدب الحديث، الأمانة) حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها 848 طالبا من طلاب أول متوسط، وقد تبين من خلال النتائج ارتفاع التحصيل الدراسي للطلاب باختلاف صف التحاقهم أي كلما طالت مدة التحاقهم بحلقة تحفيظ القرآن، وكذا توفر القيم الخلقية "الصدق، بر الوالدين، النظافة، أدب الحديث، الأمانة بدرجة عالية لدى الطلاب الملتحقين بحلقات تحفيظ القرآن.

كذلك دراسة (فؤاد علي العاجز ومحمود عبد المجيد عساف، 2008) التي هدفت إلى التعرف على الانعكاسات التربوية للقيم الاجتماعية في القران الكريم على طلبة الجامعة الإسلامية بغزة حيث بلغت عينتها 409 طالبا وطالبة وكانت من أهم نتائجها أن أهم الانعكاسات التربوية للقيم الاجتماعية في القرآن الكريم أنه يحثهم على رد الأمانات إلى أهلها، ويرغبهم في احترام كبار السن وتوقيرهم، ويشجعهم على حب الآخرين ويحثهم على حفظ أسرار الأصدقاء.

كما أشارت (شراك سمية، 2002) إلى أن المدرسة القرآنية تساهم في تنمية القيم الاجتماعية للأفراد فهي تلعب دورا فعالا في تكوينهم تكوينا نفسيا واجتماعيا سليما حيث تكمل دور الأسرة فتخلصه من التمركز حول الذات وتساعده على تكوين علاقات مع الأقران وتعزز قيم التسامح ونبذ العنف وتشجيع الصداقات.

ومما سبق عرضه من دراسات عربية ومحلية يتبين اهتمام الباحثين بموضوع المدارس القرآنية حيث اشتركت مع الدراسة الحالية في اهتمامها بدور المدارس القرآنية في تنمية المهارات اللغوية، والتحصيل الدراسي، وكذا القيم الاجتماعية والتربوية، كما اهتمت بفئة التلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية وكذا طلبة الجامعة. لكن ما يلاحظ على هذه الدراسات أنها لم تتعرض للجوانب السلوكية وما تتضمنه من مشكلات السلوك العدواني وكذا الانضباط المدرسي خاصة في ظل انتشار ظاهرة العنف بمختلف أشكاله داخل وخارج المدارس خاصة لدى فئة المراهقين، من هنا جاءت الحاجة لهذه الدراسة التي تتمحور حول التساؤل الاتي:

هل تساهم المدارس القرآنية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

ولتوضيح التساؤل العام للدراسة نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الدرجة الكلية للتلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية وغير المنتمين على مقياس المشكلات السلوكية (أمجد عزات جمعة، 2007)؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية وغير المنتمين على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية ل (أمجد عزات جمعة، 2007)؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الدرجة الكلية لدى التلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية على مقياس المشكلات السلوكية ل (أمجد عزات جمعة، 2007) تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث)؟

وللإجابة على تساؤلات الدراسة قمنا بصياغة الفرضيات الآتية:

1- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الدرجة الكلية للتلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية وغير المنتمين على مقياس المشكلات السلوكية (أمجد عزات جمعة، 2007).

2- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية وغير المنتمين على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية ل (أمجد عزات جمعة، 2007).

3- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الدرجة الكلية لدى التلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية على مقياس المشكلات السلوكية ل (أمجد عزات جمعة، 2007) تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

2.أهداف الدراسة:

1- التعرف على الفروق بين التلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية وغير المنتمين في درجات المشكلات السلوكية.

2- التعرف على الفروق بين التلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية وغير المنتمين في أبعاد المشكلات السلوكية.

3- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث المنتمين للمدارس القرآنية في الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية.

3.أهمية الدراسة:

1- الانتشار الواسع للمشكلات السلوكية في أوساط التلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية، وبالأخص مرحلة المراهقة مما يستوجب على المختصين البحث عن سبل للخفض منها.

2- التأثير السلبي للمشكلات السلوكية للتلاميذ على تحصيلهم الدراسي وذلك نظرا لتأثير هذه الأخيرة على السير الحسن للعملية التعليمية داخل الصف (معلم-متعلم)، وكذا الجو العام للمؤسسات التربوية.

3- بالمقابل تلعب المدارس القرآنية دور مكمل للمؤسسات التعليمية بحيث يهدف برنامجها لغرس وتعزيز القيم الإسلامية والأخلاقية والتربوية لدى التلاميذ، لذلك فإننا نفترض أن هذه الأخيرة تسهم في الخفض من حدة المشكلات السلوكية المنتشرة في هذه المؤسسات.

4- وبالتالي فإن نتائج هذه الدراسة –في حال أثبتت الدور الإيجابي للمدارس القرآنية في الخفض من حدة المشكلات السلوكية- ستكون حافزا للأولياء يجعلهم يقبلون على تسجيل أبناءهم في المدارس القرآنية والمواظبة في التردد عليها.

4.مفاهيم الدراسة:

- المدارس القرآنية: هي مؤسسات تربوية اجتماعية تعنى بتدريس القرآن الكريم لمختلف فئات المجتمع، تكون تابعة في الغالب الى المساجد أو جمعيات تشرف عليهم جمعية العلماء المسلمين، تدار من طرف مدرسين تعينهم وزارة الشؤون الدينية أو أشخاص متطوعين .

- المشكلات السلوكية: هي المشكلات المرتبطة بالعدوان اللفظي، والعدوان المادي نحو الآخر، العدوان المادي نحو الممتلكات، العدوان الموجه نحو الذات، ومشكلات الانظباط المدرسي. ونعرفها إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة على مقياس المشكلات السلوكية ل(أمجد عزات جمعة، 2007) حيث حددها كالآتي:

من 50 إلى 83 درجة منخفضة

من 84 إلى 117 درجة متوسطة

من 118 إلى 150 درجة مرتفعة

- تلاميذ الطور المتوسط: هم التلاميذ الذين يزاولون دراستهم بصورة نظامية في الطور المتوسط لمدة أربع سنوات.

5.حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

1.5.الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفترة الزمنية الممتدة من 12 أفريل إلى 20 ماي 2023.

2.5.الحدود المكانية: تم تطبيق الدارسة في كل من متوسطة الطاهر حمايدية أوجليدة، والمدرسة القرآنية التابعة لمسجد أبي ذر الغفاري، وكذا المدرسة القرآنية التابعة لجمعية الإرشاد والإصلاح لدائرة شتوان بتلمسان.

3.5.الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة مكونة من 48 تلميذ متمدرس بالطور المتوسط موزعين إلى 22 تلميذ غير منتمي للمدارس القرآنية، و26 تلميذ منتميا إلى المدارس القرآنية.

6.منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن نظرا لملائمته لموضوع الدراسة التي تهدف إلى المقارنة بين درجات المشكلات السلوكية وأبعادها بين التلاميذ المنتمين وغير المنتمين للمدارس القرآنية.

7.منهجية الدراسة وإجراءاتها:

8.عينة الدراسة ومجتمعها:

أولا: مجتمع البحث: يتحدد مجتمع البحث بالتلاميذ المتمدرسين بمتوسطة الطاهر حمايدية بأوجليدة المقدر عددهم ب 560 تلميذ، وكذا التلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية والمقدر عددهم 150 تلميذ.

ثانيا: عينة البحث: تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة مكونة من 48 تلميذ متمدرس بالطور المتوسط موزعين إلى 22 تلميذ غير منتمي للمدارس القرآنية، و 26 تلميذ منتميا إلى المدارس القرآنية، موزعين إلى 16إناث و10 ذكور تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

9.أدوات الدراسة:

استخدمنا في دراستنا الحالية مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية من إعداد (أمجد عزات جمعة، 2007)، ويتكوّن بصيغته الأصلة من 136 فقرة موزعة على محورين رئيسيين: المشكلات السلوكية والانفعالية. وقد اكتفينا في الدراسة الحالية بالمحور الأول (المشكلات السلوكية) لأنّه يخدم موضوع البحث وينقسم إلى الأبعاد التالية:

1- مشكلات السلوك العدواني: ويضم مجموعة من الأبعاد وهي كالآتي:

- ✓ العدوان اللفظي
- ✓ العدوان المادي نحو الآخر

- ✓ العدوان المادي نحو الممتلكات
- ✓ العدوان الموجه نحو الذات

2- مشكلات الانضباط المدرسي

1.9.الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية:

قامت الباحثة (لمتيوي فاطمة الزهراء ايمان،2019) بإعادة حساب الخصائص السيكومترية للمقياس على الشكل الآتي:

- أوّلا: قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط (بيرسون بين التطبيقين الاول والثاني وألفالكروميخ) فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (1) يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني وقيمة ألفا لكرومباخ

مجالات المقياس	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني	قيمة ألفا لكرومباخ
مشكلات السلوك العدواني	37	0.77	0.86
مشكلات الانضباط المدرسي	24	0.62	0.73
مشكلات عدم التوافق	49	0.64	0.859
الدرجة الكلية	110	0.83	0.97

- ثانيا: الصدق: اكتفت الباحثة بقياس الصدق الظاهري (صدق المحكمين) حيث اتفق المحكمون على ملائمة كل فقرة للمحور الذي تنتمي إليه، وبالتالي المقياس صالح لتطبيق موضوع الدراسة.

2.9.الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة: تم الاعتماد على مقياس (t test) لقياس الفروق بين عينتين مستقلتين وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

3.9.عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1- **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:** التي تنص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الدرجة الكلية للتلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية وغير المنتمين على مقياس المشكلات السلوكية (أمجد عزات جمعة، 2007)".

وللتحقق من صحة الفرضية نقوم بحساب قيمة T بين متوسطات المجموعتين وأولا يجب علينا التأكد من إعتدالية التوزيع.

جدول رقم (2) يمثل قيم اختبار اعتدالية التوزيع Kolmogorov-Smirnov[a] واختبار الوضع الطبيعي البديل Shapiro-Wilk

	Kolmogorov- Smirnov[a]			Shapiro- Wilk		
	Statistique	df	Sig .	Statistique	df	Sig.
التلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية	,099	22	,200*	,968	22	,670
التلاميذ غير المنتمين للمدارس القرانية	,097	22	,200*	,966	22	,616

من خلال قيم Sig في الجدول رقم (2) نلاحظ أنها اكبر من 0.05 ومنه نستنتج أن المحور يتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي يمكننا حساب قيمة T .

جدول رقم (2) يمثل قيمة T لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للتلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية وغير المنتمين لها

النتائج العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	Sig
التلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية	26	62,0385	6,73190	46	0.629	0.533
التلاميذ غير المنتمين للمدارس القرانية	22	60,7727	7,20405			

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن متوسط درجات التلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية بلغ (62.038) ومتوسط التلاميذ غير المنتمين للمدارس القرآنية بلغ (60.77) وبالرغم من وجود فارق بين المتوسطين إلا أن قيمة T بلغت (0.43) وهي أكبر من 0.05 وبالتالي لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات الدرجة الكلية للتلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية وغير المنتمين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدة عوامل أولها عامل البيئة الذي تنتمي إليه عينة البحث بحيث تتميز بمستوى ثقافي واجتماعي واقتصادي جيد يضمن مناخ تربوي جيد للتلاميذ، حيث أنه عندما يكون الأولياء على قدر من الثقافة والعلم ينعكس إيجابا على تربيتهم لأبناءهم التي تكون قائمة على الحوار والاحترام وخالية من مظاهر العدوان والعنف بأشكاله المختلفة.

كما يمكن تفسيرها بالدرجة الثانية بالمؤسسة التربوية التي ينتمي إليها أفراد العينة حيث تتميز بالانضباط والصرامة في تطبيق القوانين الداخلية للمؤسسة التي تسعى إلى الحفاظ على حسن سير العملية التربوية والتعليمية.

بالمقابل يمكن تفسير عدم وجود تأثير للمدارس القرآنية على مستوى المشكلات السلوكية لدى التلاميذ إلى الأهداف المسطرة من طرفها والتي تركز أساسا على تحفيظ القرآن وتلقين أحكام التجويد وعدم تركيزها على الجانب التربوي والأخلاقي الذي يستهدف أساسا تنمية القيم الخلقية. بالإضافة إلى عدم تواتر التلاميذ على هذه المدارس بصفة منتظمة حيث ينقطعون عنها في فترة الامتحانات والتفرغ للممارسة بعض الرياضات والدروس الخصوصية مما يقلص الحجم الساعي المخصص لها، والملاحظ كذلك هو تركيز التلاميذ على جانب التحصيل الدراسي على حساب حفظهم للقرآن الكريم.

إضافة إلى كل ما سبق هنالك عامل مهم جدا هو الاستخدام الواسع للأجهزة الإلكترونية وبالأخص الهواتف الذكية وشبكة الإنترنيت المتاحة بدون ضوابط بحيث أصبحت تنافس الأسرة والمدرسة والمسجد في دورها.

2- **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:** التي تنص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية وغير المنتمين على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية"

وللتأكد من الفرضية قمنا بحساب قيمة T لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ المنتمين وغير المنتمين للمدارس القرآنية على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية فكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (3) يمثل قيمة لT بين متوسطات درجات التلاميذ المنتمين وغير المنتمين للمدارس القرآنية على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (3) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الدرجة الكلية لأبعاد مقياس المشكلات السلوكية بين التلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية وغير المنتمين ماعدا بعد

البعد	النتائج / العينة	العدد	الانحراف المعياري	المتوسّط الحسابي للدّرجات	درجة الحرّية	قيمة T	قيمة Sig	النتيجة
الانضباط المدرسي	التلاميذ المنتمين	26	4,047	27,6923	46	2.485	0.01	دالة
	التلاميذ غير المنتمين	22	2,486	25,2273				
العدوان اللّفظي	التلاميذ المنتمين	26	1,647	7,0769	46	0.028	0.971	غير دالة
	التلاميذ غير المنتمين	22	1,770	7,0909				
العدوان المادّي نحو الآخر	التلاميذ المنتمين	26	1,917	9,3462	46	1,69	0.096	غير دالة
	التلاميذ غير المنتمين	22	1,682	8,4545				
العدوان المادّي نحو الممتلكات	التلاميذ المنتمين	26	1,521	10,3462	46	1,91	0.061	غير دالة
	التلاميذ غير المنتمين	22	1,985 34	11,3182				
العدوان نحو الذات	التلاميذ المنتمين	26	2,584	7,9615	46	0.940	0.352	غير دالة
	التلاميذ غير المنتمين	22	3.06	17.08				

الانضباط المدرسي حيث بلغت قيمةT (2.48) عند مستوى دلالة معنوية 0.01 وبالتالي يوجد فرق بين العينتين في هذا البعد.

ويمكن تفسير هده الفروق بقدسية المكان "المسجد" الذي يفرض على التلميذ مجموعة من الضوابط الخلقية المستمدة أساسا من تعاليم الدين الإسلامي منها ما يتعلق باللباس، والنظافة، وتسريحة الشعر، خاصة بالنسبة للإناث حيث تشترط عليهم لباس محتشم يراعي تعاليم الدين الإسلامي.

حيث يحرص المدرس في المدرسة القرآنية على تعليمهم الانضباط والتقيد بالتعليمات مستعملا في ذلك أسلوب النمذجة والقدوة مرتكزا في ذلك على السيرة النبوية وكذا أسلوب القصص الذي يهدف إلى إكسابهم قيم تربوية يعممها في البيت والمدرسة.

3- **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:** التي تنص على: "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الدرجة الكلية لدى التلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية على مقياس المشكلات السلوكية ل (أمجد عزات جمعة، 2007) تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث)".

وللتأكد من الفرضية قمنا بحساب قيمة T لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين فكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (4) يمثل قيمة T لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث المنتمين للمدارس القرآنية على مقياس المشكلات السلوكية

النتائج العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	Sig
ذكور	10	61,3000	7,22726	46	0.435	0.667
اناث	16	62,5000	6,60303			

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن قيمة T بلغت (0.435) وهي اكبر من 0.05 وبالتالي لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المشكلات السلوكية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بصغر حجم العينة الذي يؤثر على النتائج، بحيث لو طبقنا المقياس على عينة أوسع لكانت النتائج مغايرة.

كما تجدر الإشارة إلى أن أكثر الأسر حرصا على تسجيل أبناءهم في المدارس القرآنية هي الأسر المحافظة وبالتالي فإنها تكون حريصة على تربية أبنائهم تربية دينية وخلقية سواءا كانوا ذكورا أو إناثا ولهذا فإنهم بالأساس يكونون على قدر من الأخلاق والانضباط فيكون دور المدرسة القرآنية مكملا لما تقوم به الأسرة وهذا ما يفسر درجاتهم المنخفضة في المشكلات السلوكية.

10.الخاتمة:

من خلال استعراضنا للنتائج على ضوء الفرضيات المقترحة توصلنا إلى ما يلي:

-عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الدرجة الكلية للتلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية وغير المنتمين على مقياس المشكلات السلوكية (أمجد عزات جمعة، 2007).

-عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية وغير المنتمين على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية ل (أمجد عزات جمعة، 2007) ماعدا بعد الانضباط المدرسي.

-عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الدرجة الكلية لدى التلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية على مقياس المشكلات السلوكية ل (أمجد عزات جمعة، 2007) تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

ومع ذلك لمسنا دورا للمدارس القرآنية في رفع مستوى الانضباط المدرسي للتلميذ، فكما هو ملاحظ وشائع أن المرحلة المتوسطة مرحلة تنتشر فيها المشكلات السلوكية وتتنوع جراء طبيعة المرحلة العمرية والجو السائد بالمؤسسات لذا نوصي بحملات توعوية من قبل الإدارة التربوية والطاقم التربوي للتعرف أكثر وعن كثب على المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا في أوساط التلاميذ، ومحاولة التخفيف منها من خلال حث التلاميذ على دخول المدارس القرآنية لما لها من دور في غرس القيم التربوية والأخلاقية.

11.. قائمة المراجع:

أبو غزالة سميرة، (1992)، تعديل أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى أطفال المدرسة الابتدائية باستخدام برنامج إرشادي في اللعب، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

بلوز سومية، بن يوسف حنان، (2019)، دور المدارس القرآنية في التخفيف من صعوبة تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي لبعض مدارس المقاطعة الخامسة لولاية سعيدة، مجلة دراسات نفسية، 10 (2019/11/01)

بن مصطفى عبد الكريم، (2021)، واقع الكتاتيب القرآنية بالجزائر في ظل الإعلام الجديد، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 10(2).

زيرق دحمان، (2012)، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ –دراسة ميدانية بمدينة الجلفة–، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة–، الجزائر.

فؤاد علي العاجز، محمود عبد المجيد عساف، (2008)، الانعكاسات التربوية للقيم الاجتماعية في القرآن الكريم لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، المؤتمر العلمي الأول القرآن الكريم ودوره في معالجة قضايا الأمة، الجامعة الإسلامية، غزة.

عماد بن سيف بن عبد الرحمن العبد اللطيف، (2010)، أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية، دار كنوز إشبيليا، السعودية.

لمتيوي فاطمة الزهرة ايمان، (2019)، فاعلية برنامج إرشادي نفسي رياضي في تعديل بعض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى المراهقين، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3.

شراك سمية، (2022)، دور المدارس القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية لدى المتعلم، مجلة هيرودوث للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 06(24).